



المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٠٠٠/٤/١٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ أمانة

جاءني هذا الخطاب الوطني الأمين
الصادق أنشره بأكمله وأعلق عليه.
«حضرة الأديب والمفكر الكبير
الاستاذ ثروت أباظة، السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته.. أما بعد..

فقد قرأت مقالكم المنشور بجريدة الأهرام
تحت عنوان - عتاب - بتاريخ الاتنين
١٤/فبراير/٢٠٠٠، والذي تتناولون فيه
مسألة مسلسل أم كلثوم وإهمال مؤلفه أن
يتعرض لنصر أكتوبر ١٩٧٣، وقد قرأت ردكم
على الرسالة التي وصلتكم، والحق أن ردكم
قد أشفى صدور قوم يفهمون التاريخ
والسياسة ويعرفون للأحداث قيمتها
وللرجال أقدارهم، وإنما المقال برمته بما فيه
الرسالة والرد عليها قد أثار في نفسي بعض
ما أريد. أن أقوله بخصوص الزعيم الخالد
البطل محمد أنور السادات، فهذا الزعيم
تعرض لظلم مبين منذ تولى حكم مصر عام
١٩٧٠ وحتى استشهاده في ٦ أكتوبر ١٩٨١،
وكذلك تعرض لظلم فادح منذ استشهاده
وحتى هذه اللحظة، فهل يجوز أن يتعرض
السادات لهجوم ومؤامرات عقب توليه
الحكم، هل يجوز أن يتعرض السادات
للهجوم أثناء وبعد نصر أكتوبر المجيد، هل
يجوز أن يهاجم مجوماً شرساً ويتهم في
وطنيته أشنع الاتهامات وتؤلف المؤلفات
للهجوم على معاهدة السلام، هل يجوز أن
تغتاله حفنة من جرابيع المجتمع لا يفقهون
شيئاً في سياسة أو حكم أو دين، والرجل
الذي عاش يفخر بأنه الرئيس المؤمن يقتل
متهماً بالكفر، هل يجوز تحت دعوى حرية
الفكر والنشر أن يسمح بنشر كتاب مثل
«خريف الغضب» برغم ما حواه هذا الكتاب
من أكاذيب وادعاءات وأباطيل، تم نقول...

من اراد ان يهاجم فليهاجم ومن اراد ان يرد
ويدافع فليفعل!! ثم اى كتاب هذا الذى صدر
دفاعا عن السادات ليرد على خريف الغضب
الذى كتبه رجل فى خريف العقل والأتزان
هل يجوز ان تنطلق الرصاصات فى اجواء
بعض المدن العربية للتعبير عن فرحة
الشماتة فى مقتله ثم هم الآن يلهثون وراء
ساكن سبخذونه مع السادات دون لهات
حتى ان ياسر عرفات يحضر منذ فترة حفل
ذكرى تابين «رابين» فى أوصلو!!...!! هل
يجوز ان يكون عصر السادات مرمى لسهام
مؤلفى المسلسلات التليفزيونية وكلما جاءوا
بلصر يحاكمونه تظهر خلف المحقق صورة
السادات للدلالة على ان عصره عصر
الصوص والسرقه والنهب

ان انور السادات لن يحكم عليه رعا
المدن العربية ولا الرعا من المونورين
الجهلاء الذين حكم الزمان واصبحوا اقلاما
مدادها الجهل والحقد، إنما السادات
سيحكم عليه التاريخ الذى سيقول ان
السادات هو الذى قضى على جرابيع
وحتالة مراكز القوى فى ثورة ١٥ مايو،
السادات هو الذى طرد الخبراء السوفيت،
السادات هو صاحب حرب أكتوبر ١٩٧٣،
السادات بقيادته وقواده هو الذى حقق
النصر المجيد ورد الكرامة، السادات هو
الذى افرج عن المعتقلين، السادات هو الذى
اطلق الحريات، السادات هو الذى اعد
الحياة الحزبية الى مصر، بعد ان حل
الميثاق محل القرآن والاتحاد الاشتراكي او
قل الاتحاد الاشتراكي مكان الأحزاب!!
السادات هو الذى اعد بناء مدن القناة
واعاد إليها أهلها بعد النوم فى خيام فى
مبادير المدن!! السادات هو الذى صنع
الافتتاح الاقتصادى واصدر قانون استثمار
المل الشربى والاجنبى، السادات هو الذى
اعد افتتاح قناة السويس بعد تطهيرها
وتوسيع وتعميق عرضها وقاعها امام

الملاحة العالمية فى حفل عالمى تعمد ان
يكون فى يوم ٥ يونيو ١٩٧٥ محاولة منه ان
يمحو ذكرى عار هزيمة ٥ يونيو، قناة
السويس التى تدر لمصر الملايين من
الدولارات كل عام الآن، انور السادات الشهم
صاحب اخلاق القرية الذى استضاف شاه

إيران بعد أن ضاقت عليه الأرض بما رحبت، وداواه بعد إذ آواه، ولما مات تقدم جنازته سيرا على الأقدام من قصر عابدين حتى مسجد الرفاعي بالقلعة، والجزء كان أن تطلق إيران اسم الجربوع الموتور خالد الإسلامبولي على أحد شوارع العاصمة طهران، أنور السادات الذي بهر العالم المتحضر بزيارته الخالدة لإسرائيل وخطابه التاريخي في الكنيسة وبتوقيعه معاهدة السلام التي نشأ عنها تحرير كامل التراب الوطني على يد رفيقه البطل فخامة الزعيم محمد حسني مبارك.

السادات الذي أعلن أن حرب أكتوبر هي آخر الحروب في المنطقة: وهي مصادرة لا تصدر إلا من رجل يفهم أحوال العرب فهما سياسيا وعسكريا عبقريا، ولو أن العرب فهموا معنى هذا التصريح الساداتي لما تواتوا خجلا! السادات الذي كرمته جميع دول العالم المتحضر وحصل على نوبل السلام والدرجات العلمية الفخرية وأرفع الأوسمة الأمريكية وغير الأمريكية.. و.. الخ هل مع مكانته هذه في كل العالم يهان في بلده من مؤلفي المسلسلات أو غيرهم! هذه مهزلة... هذه مهزلة، وإنني لأهيب بالأستاذ الكبير الأديب المفكر السياسي ثروت اباطة أن يجد ما يرى لرفع الظلم المبين عن هذا الزعيم الخالد الذي أرى أن مصر لم تحكم من قرنين بأفضل من محمد علي، وأنور السادات، ومحمد حسني مبارك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
أحمد قاسم عبد الحميد
مهندس زراعي

يا أخى أحمد...
أوافقك على كل ما جاء فى خطابك المبين
وأقتبس منه عبارة أن الأقلام التى تهاجم
السادات مدادها الحقد وأزيد أن السخينة
التي تكره كل وطنى شريف هى الأساس فى
كل ما تخطه هذه الأقلام البخيسة وإنك فيما
قلت إنما تعبر عن رأى كل السرفاء فى مصر
والعالم العربى أما ما يحدث فى مصر من
افتئات على السادات فسببه أن الشيوعيين
بالحادهم والناصريين بفجورهم مازالوا
يسيطرون على جانب كبير من وسائل الإعلام
وتلك كارثة ستتكشف عنا بعون الله
وبالإيمان المطلق وبالوطنية والشرف الذى
بتحلى به فخامة رئيسنا مبارك بارك الله
خطواته وأيده على أعدائه إنه سبحانه قريب
مجيب...

ثروت أباطة